

ج3: أ- قال تعالى : (وقالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
ب- قال تعالى : (وقل رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي

ج1: أ- فهم يوزعون
ب- لا يحطمنكم سليمان وجنوده
ج- فتبسم ضاحكاً من قولها
ج2: نسبتها إلى الله تعالى - حمد الله تعالى وشكره عليها
ج5: ب- قوله تعالى : (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل
ج- قوله تعالى: (ويعلم ما تخفون وما تعلنون
د- قوله تعالى: (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم

الوحدة التاسعة

سورة القصص

(عناية الله بموسى عليه السلام)

الحلول
hulul.online

تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص

مدخل

سورة مكية وعدد آياتها ثمانية وثمانون وبدأت بذكر وعد الله لأم موسى ﷺ برجوعه رسولاً منصوراً ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ وختمت بذكر وعد الله لرسوله ﷺ برجوعه منتصراً ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ﴾ فوعد الله حق وصدق.

ونزلت سورة القصص والمسلمون في مكة قلة مستضعفة، وكانت القوة والهيمنة بيد المشركين، وقد لاقى رسول الله ﷺ وأصحابه منهم ألواناً من العذاب والقتل والتسلط، وكانت حالهم مشابهة للظروف التي مر بها موسى ﷺ وقومه، حيث تسلط فرعون وقومه على بني إسرائيل بذبح أبنائهم واستحياء نسائهم، فجاءت هذه السورة تسلياً للرسول ﷺ وأصحابه، وبيان العاقبة بنصر الله وانتشار دعوة الإسلام في أرجاء المعمورة. وقصة موسى ﷺ من أعظم قصص القرآن، وهو أعظم أنبياء بني إسرائيل، وقد ذكرت قصصه في مواضع متعددة من كتاب الله؛ لما فيها من العبر والعظات التي تجعل المتأمل والمتدبر فيها يعلم عظمة القرآن، وبلاغة الإعجاز فيه؛ وسنة الله الماضية في الصراع بين الحق والباطل.

من موضوعات السورة:

يمكن تقسيم موضوعات السورة إلى ثلاثة موضوعات رئيسية:

الأول: قصة موسى ﷺ. الثاني: دلائل التوحيد. الثالث: قصة قارون.

كان فرعون قد رأى في المنام رؤيا فسرت له بأن هلاكه يكون على يد ولد يولد من بني إسرائيل، فأمر بقتل كل ولد ذكر يولد منهم، فنجى الله موسى عليه السلام من القتل بما أوحاه إلى أمه أن تصنع به كما في الآيات الآتية من سورة القصص، قال تعالى:

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَكَلَّمْنَاهُ فِي اللَّيْلِ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ
 ءَالِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ لَيَخُونُوهُمَا
 كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ
 عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

موضوع الآيات

• أخي الطالب: ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات.

 hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَأَوْحَيْنَا	الوحي: الإعلام بخفاء، وهو هنا الإلهام.
الَّيْلِ	البحر.
قُرْتُ عَيْنِي	مصدر سرور.



تفسير الآيات

٩-٧



﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ ألهمناها وقذفنا في قلبها ﴿أَنۡ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ فإذا خشيت عليه من فرعون أن يقتله ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ فضعيه في البحر والمراد به نهر النيل في مصر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ أي: لا تخشي عليه من الغرق ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ أي: على فراقه ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾ معيدوه إليك ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أي: من الأنبياء المرسلين.

فجعلت أم موسى ﷺ ترضعه فترة من الزمن، فلما خشيت أن يكتشف أعوان فرعون أمرها، وضعت ابنها موسى ﷺ في تابوت، وأرسلته في البحر، ولكن الماء ذهب به إلى دار فرعون فأخذه أعوانه، وذهبوا به إليه، وكانت عنده امرأته آسية بنت مزاحم، فكان من خبره ما قصه الله تعالى في الآيات التالية:

﴿فَالنَّقْطَةُ عَالِ فِرْعَوْنَ﴾ أي: أخذه أعوان فرعون ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ أي: في دينهم ﴿وَحَزَنًا﴾ أي: مصدر حزن، لما ينالهم بسبب كفرهم به من المكروه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَنَّ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ إن فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين آثمين. ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ أي: قالت لفرعون، وذلك أن الله ألقى محبته في قلبها حين رآته ﴿قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ أي: هذا المولود مصدر سرور لي ولك ﴿لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ أي: لعلنا نصيب منه خيراً إذا كَبُرَ، أو نجعله لنا ولداً ﴿وَهُم لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: وهم لا يدركون أن هلاكهم على يديه.

نشاط

(إرادة الله تعالى فوق كل إرادة).

من خلال فهمك للآيات المشروحة استدل على صحة العبارة السابقة:



الفوائد والاستنباطات

- ١ . عناية الله تعالى بأنبيائه ورسله وعباده المؤمنين، وحمايته لهم من كيد الكائدين.
- ٢ . إذا أراد الله نجاته عبده سلمه من المخاطر مهما أحاطت به، أو تمكن منه أعداؤه، فالواجب اللجوء إليه والاعتصام به دون غيره.
- ٣ . إذا أراد الله تعالى بعبده خيراً رعاه وحماه وهياه للقيام بما أراد له من الخير، كما حصل لموسى عليه السلام حيث تولاه الله تعالى منذ أن كان رضيعاً.
- ٤ . الله سبحانه يملي للظالمين ويمهلهم، ولكنه ينتقم منهم إذا أصروا على باطلهم، كما حصل لفرعون وهامان وجنودهما حيث كذبوا بآيات الله ورسله.
- ٥ . الواجب على المسلم الامتثال لأمر الله تعالى، ولو شق ذلك على نفسه، فإن العاقبة الحسنة له بعد ذلك، كما حصل لأم موسى عليه السلام حين امتثلت لأمر الله تعالى بإلقاء ابنها في اليم، فكانت العاقبة أن جعله الله نبياً من الصالحين.
- ٦ . في الآيات خبر غيبى لا يعلمه الرسول ﷺ إلا من الوحي، وهو الخبر عن موسى عليه السلام، ولما أخبر به النبي ﷺ لم يعترض عليه اليهود، فدل ذلك على صدق النبي ﷺ وما جاء به من القرآن.

آثار سلوكية

لا أخافُ إلا الله تعالى ولا أرجو غيره.

الحلول اون لاين

 hulul.online

- س ١ : ما نوع الوحي الذي أوحاه الله تعالى لأم موسى عليه السلام؟
- س ٢ : ما المراد باليم الذي أمر الله تعالى أم موسى عليه السلام بإلقائه فيه؟
- س ٣ : ما اسم امرأة فرعون؟
- س ٤ : كان موسى عليه السلام عدواً وحزناً لفرعون، وقرّة عين لامرأته، استنتج سبب ذلك.



تفسير الآيات (١٠-١٤) من سورة القصص

تمهيد

لما ذكر الله تعالى في الآيات السابقة أمره لأمر موسى ﷺ بوضعه في التابوت وما وعدها به من إرجاعه إليها وجعله من المرسلين، ذكر الله تعالى في الآيات الآتية تحقيق وعده ذلك، فقال تعالى:

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۚ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي

بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ

فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ

لَمْ يَكْفُلُوهُ ۚ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ ۖ كَمَا تَقَرُّ عَلَيْهِمَا

وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَسْتَوَىٰ

ءَانَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَٰلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

موضوع الآيات

• أخي الطالب : ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
خالياً .	فَرِغًا
اتبعي أثره .	فُصِيهِ

تفسير الآيات

١٤-١٠

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ وأصبح قلب أم موسى خالياً من كل شيء إلا من ذكر موسى عليه السلام
﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾ أي: إنها قاربت أن تظهر أنه ابنها ﴿ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ لولا أن
ثَبَّتْنَاهَا فصبرت ولم تُبْدِ بِهِ ﴿ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: الموقنين بوعد الله .
﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ وقالت أم موسى لأخت موسى حين ألقته في اليم: اتبعي أثر موسى
واعرفي خبره وما الذي صار له ﴿ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ﴾ أي: فتبعت أثره فأبصرته عن بُعد ﴿ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وقوم فرعون لا يعرفون أنها أخته وأنها تتبع أثره .
﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ﴾ أي: ومنعنا موسى أن يرضع من المرضعات ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: من قبل أن نرده
إلى أمه ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ ﴾ فقالت أخته: هل أرشدكم ﴿ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يحسنون

تربيته وإرضاعه ﴿وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ﴾ وهم يتعاهدونه مشفقين عليه، فأجابوها إلى ذلك، وقبلوا عرضها.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ أي: تُسر بلقاء ولدها موسى ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ أي: على فراقه ﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ أي: ما وعدها به من رده إليها، وجعله من المرسلين ﴿حَقٌّ﴾ أي: واقع لا محالة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن وعد الله حق. ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ أي: وصل إلى مرحلة الشباب ﴿وَأَسْتَوَىٰ﴾ أي: واكتملت قوته ﴿ءَانَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ أي: أعطيناه العقل والحكمة والفقہ في الدين ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ وكما جزينا موسى على طاعته وإحسانه نجزي من أحسن من عبادنا.

الفوائد والاستنباطات

١. ضعف الإنسان وحاجته إلى تثبيت الله تعالى عند الشدائد والكروب.
 ٢. الثبات والصبر عند الملمات من الإيمان.
 ٣. تهئية الله تعالى الأسباب لعودة موسى إلى أمه، حيث منعه الرضاعة من النساء، ليكون ذلك سبباً لطيفاً لعودته إلى أمه دون أن يشعر أحد بأنها أمه، فسبحانه اللطيف الخبير.
 ٤. مشروعية تعاطي الأسباب التي تجلب السرور وتزيل الأحزان.
 ٥. وجوب التصديق بوعد الله، وأنه حق لا يتخلف، وذلك دافع للإنسان إلى العمل الصالح تصديقاً بوعد سببانه، حيث وعد عباده الصالحين بالفوز برضوانه والنصر على أعدائه.
 ٦. الإحسان في طاعة الله وعبادته سبب لنيل الحكمة والعلم، وقد قال الله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١).
 ٧. آسية امرأة فرعون هي: آسية بنت مزاحم الذي كان ملك مصر في زمن يوسف.
- وعندما دعا موسى ﷺ إلى توحيد الله تعالى آمنت به وصدقته، قال فيها النبي ﷺ: «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»^(٢).



س ١ : في الآيات دليل على شدة حاجة الإنسان إلى توفيق الله تعالى وتثبيته، وضح ذلك .

س ٢ : من خلال شرح الآيات استخرج معاني الكلمات التالية :

كادت :

تبدي :

عن جنب :

يشعرون :

رددناه :

س ٣ : لخص -بعبارة مختصرة- قصة إرجاع موسى عليه السلام إلى أمه .



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online